محاضرة عن: دور الفرد والدولة في حماية البيئة
إعداد: أ. د. ثناء بهاء الدين عبد الله

مقدمة: **الحفاظ على البيئة مسؤولية مشتركة ليس خيارًا، بل ضرورة لضمان استمرارية الحياة على الأرض. ,يتطلب هذا التعاون بين (جهود الأفراد) و(سياسات الدول) لتحقيق التوازن بين التنمية والاستدامة .**

دور الفرد في حماية البيئة :

أ. الممارسات اليومية الفردية :

1.ترشيد الاستهلاك :

- **تقليل استخدام الطاقة (إطفاء الأضواء غير الضرورية، استخدام أجهزة موفرة للطاقة).**
- **تقليل استهلاك المياه (إصلاح التسريبات، استخدام دوشات قصيرة).**

2.إدارة النفايات:

- **فرز النفايات وإعادة تدوير الورق والبلاستيك والزجاج .**
- **تجنب استخدام البلاستيك أحادي الاستخدام (الأكياس، القوارير).**

3.تعزيز الثقافة البيئية:

- **نشر الوعي بين الأصدقاء والعائلة عبر وسائل التواصل أو المحاضرات البسيطة .**
- **المشاركة في حملات التشجير أو تنظيف الأحياء .**

ب. التأثير غير المباشر:

-الاختيارات الاستهلاكية: شراء منتجات صديقة للبيئة (مواد معاد تدويرها، منتجات محلية).
-الضغط على الحكومات: عبر التوقيع على عرائض أو دعم سياسات بيئية .

دور الدولة في حماية البيئة:

أ. التشريعات والسياسات:

1.القوانين الصارمة :

- **فرض غرامات على التلوث الصناعي أو رمي النفايات في الأماكن العامة .**
- **منع الصيد الجائر أو قطع الأشجار غير القانوني .**

2.الحوافز الاقتصادية :

- **دعم مشاريع الطاقة المتجددة (الطاقة الشمسية، طاقة الرياح).**
- **تقديم إعفاءات ضريبية للشركات التي تعتمد ممارسات مستدامة .**

ب. البنية التحتية والخدمات:

1.إنشاء محميات طبيعية: للحفاظ على التنوع البيولوجي .
2.أنظمة النقل المستدام: مثل شبكات مترو الأنفاق أو تشجيع السيارات الكهربائية .
3.مراكز إعادة التدوير: توفير حاويات فرز النفايات في الأحياء .

ج. التعليم والتوعية :

-دمج التربية البيئية في المناهج الدراسية.
-حملات إعلامية وطنية عن أهمية ترشيد الاستهلاك أو مخاطر التلوث.

د. التعاون الدولي :

-التوقيع على الاتفاقيات العالمية مثل (اتفاقية باريس للمناخ) أو (أهداف التنمية المستدامة)(SDGs) .

أمثلة واقعية:

-*على مستوى الفرد: مثل:* الناشطة (غريتا تونبرغ) التي ألهمت ملايين الشباب للمطالبة بسياسات مناخية .
- مشاريع (صفر نفايات) لأفراد يقللون نفاياتهم السنوية إلى كيس واحد .
-*على مستوى الدولة: مثل:* كوستاريكا: توفير 98% من طاقتها عبر مصادر متجددة .
- الإمارات: استثمارات ضخمة في الطاقة النووية السلمية لتقليل الانبعاثات .

. التحديات المشتركة :

-الفرد: صعوبة تغيير العادات اليومية أو نقص الوعي .
-الدولة: تضارب المصالح الاقتصادية مع الأهداف البيئية (مثل صناعة النفط).

الخاتمة: **(شراكة من أجل الكوكب)، لا يمكن للفرد وحده إنقاذ البيئة، ولا يمكن للدولة تحقيق الاستدامة دون تعاون المواطنين. إذن نجاح الحلول يكمن في (الجمع بين الجهود الفردية والاستراتيجيات الحكومية)**